التَّمَلُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية

م.م. أثير عبدالجبار محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. التعرف إلى "التَّمَلُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية".
2. التعرف إلى دلالة الفروق الفردية لـ(التَّمَلُّق الالكتروني) في المراحل الثانوية وفق متغير المرحلة (متوسطة– إعدادية). ولتحقيق مرمى البحث الحالي ولعدم وجود أداة لقياس "التَّمَلُّق الالكتروني" التجأ الباحث إلى بناء مقياس "التَّمَلُّق الالكتروني"، ويتألف المقياس من (20) فقرة، ويحتوي على (5) بدائل، وبعد التحقق من مؤشرات صدقها وخصائصها السايكومترية، تم تطبيق أداة البحث عبر المنصات التعليمية الخاصة، حيث بلغ افراد مجتمع البحث الحالي (346758) طالبة، وعينة البحث (29760) طالبة من مديرية الكرخ الأولى، وبلغت عينة الإجابة (336) مستجيباً من الطالبات، وبلغت مدة تطبيق الأداة (10) ايام، وبعد معالجة البيانات احصائياً من خلال الحقيبة الإحصائية (spss) أظهرت النتائج ما يأتي:1. إنَّ الطالبات في المراحل الثانوية لا يمتلكون "التَّملق الالكتروني" من خلال المنصات الالكترونية، في المدارس الثانوية لمحافظة بغداد ضمن مديرياتها في قاطع الكرخ/ والرصافة، 2. وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح عينة طالبات المرحلة المتوسطة، فهم أكثر تملقاً من طالبات المرحلة الإعدادية. وقد خرج الباحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التَّملُق الالكتروني، طالبات المرحلة الثانوية.

Electronic adulation among secondary school students

Assistant lecturer Atheer AbdulJabbar Muhammed

Abstract:

The current research aims to identify:

1. "Recognizing electronic flattery among female secondary school students."
2. Identifying the significance of the individual differences of (electronic flattery) in the secondary stages according to the level variable (intermediate - middle school). To achieve the goal of the current research, and because there is no tool to measure “electronic adulation,” the researcher resorted to construct the “electronic adulation” scale. This scale consists of (20) items and has (5) alternatives. After checking its validity indicators and psychometric properties, the research tool was applied through special educational platforms, the total size of the wide sample was (346,758 female students), this research selected the subsample from Karkh sector schools of (29,760 female students); eventually, the response sample amounted to (336) students. The application period of the tool was (10) days, and after processing the data statistically through the statistical software (SPSS), the results showed the following: 1. The female students in the secondary level do not have “electronic flattery” through electronic platforms, in secondary schools, in the governorate of Baghdad within its directorates in the Karkh sector / Al-Rasafa, 2. The existence of a statistical function and difference in favor of middle school students sample, They are more flattering than secondary school students.

Keywords: Electronic flattery, high school students.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي بتسليط الضوء حول "التَّملُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية" من خلال المنصات الالكترونية التي أُقيمت خلال فترة جائحة كورونا (Covid 19)، وهل هناكَ تَملُّق لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد التمس الباحث هذه المشكلة من خلال بعض التساؤلات التي عرضها على مجموعة من المدرسات في المراحل الثانوية، التي اشارت الى وجود بعض الطالبات المتملقات داخل المجموعة. وَتُعد الازمات التي تمر بالمجتمع لفترات متتالية وطويلة هي أحد العوامل التي تساعد على تكوين انسان ذو قيم ومعتقدات وسلوكيات تختلف عما هو سائد في المجتمع الطبيعي حيث يعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع الى مزيد من الضغوط مما يجعل عملية التنظيم الاجتماعي والنفسي في حالة اضطراب. وذكر (Raven, 2003) انه قد ازداد التوجه نحو البحث في التَّملُّق خلال فترة العقد الأخير من القرن العشرين. إذ من خلاله بالإمكان زيادة محصلة الفرد الاجتماعية والمادية كالحصول على الصداقة والتقدم المهني. (محمود والربيعي، 2008: 60)، ان التَّملُّق الخاطئ والذي بَدَأَ تتنامى مظاهره اليوم لدى طالبات المراحل الثانوية في المنصات التعليمية يأتي انعكاساً لطبيعة المجتمع الذي تكرست به المظاهر السلبية وتفشى به انحدار القيم الاجتماعية التي تسود افراده.

ويرى الدكتور خالد النجار: "تكمن أزمتنا المعاصرة في تفشي تلك الظاهرة لدرجة كارثية من الكذب الصريح، والنفاق، وطمس الوقائع، وتزيف الحقائق، وتحريف الكلم عن مواضعه، حتى باتت تلك الظواهر لغة العصر وشعار الزمان إلا من رحم الله تعالى، الأمر الذي أدى إلى انحدار الكثير من القيم والأخلاق، وبسبب ذلك ساءت العديد من العلاقات الاجتماعية، وضاعت الكثير من الحقوق، واستشرى الظلم بأبشع صورة، وتعلمت

الأجيال الخوف والجبن، وتجرعت ثقافة الخنوع والضعف والاستكانة وتسلط العدو وغيرها من المساوئ".

http://montdatarbawy.com/show/124478.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي حول التعرف إلى "التَّمَلُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية" وتأسيساً على ما تقدم ذِكْرَه يتجلى للباحث تساؤلات تحتاج الى أجوبة علمية من خلال دراسة فعلية ليتسنى للباحث معرفة حجم المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها للحد منها كونها تُعد آفة اجتماعية خارجة عن أُطر القيم الاجتماعية والشرعية، وأهم التساؤلات التي يحتاج الباحث الإجابة عنها هي: هل لدى طالبات المرحلة الثانوية التَّمَلُّق الالكتروني من خلال المنصات الالكترونية والتعليمية؟ ومعرفة دلالة الفروق لمتغيري المرحلة (متوسطة- اعدادية)؟ هذه الأسئلة التي يحاول الباحث الحصول على إجابات عنها من خلال بحثه الحالي.

ثانياً: اهمية البحث:

وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية وعلى النحو الأتي:

2-1: الأهمية النظرية وتتمثل:

1- تَكْمُن اهمية الدراسة الحالية كونها تُسهم في الجهود العلمية التي تبذل من قبل الباحث لتوجيه الضوء على ظاهرة " التَّمَلُّق الالكتروني" من خلال المنصات التعليمية ضمن جائحة كورونا، وتحاول الدراسة الحالية الوصول الى الحقائق والنتائج والتوصيات التي بالإمكان ان تستخدم كمعطيات تسهم في معرفة الاثار الناجمة عن "التَّمَلُّق الالكتروني" ووسائل تجنبها، للحد من هذه الظاهرة.

2- الوقوف على ظاهرة "التَّمَلُّق الالكتروني" وخطورتها على افراد مجتمع البحث الحالي من الطالبات في المراحل الثانوية من المراهقات وما قد يصبو اليه مستقبلاً لدى افراد مجتمع البحث.

3- تُعد الدراسة الأولى من نوعها- على حد علم الباحث- والتي وجَّهت الأنظار الى "التَّملُّق الالكتروني" من خلال المنصات التعليمية ضمن جائحة كورونا.

4- إثراء المكتبات والمراكز البحثية، حيث تُعد هذه الدراسة من المفاهيم الحديثة نسبياً في طرائق التدريس.

5- قد تفيد النتائج التي حصل عليها الباحث، في النظر لدى مدرسات المواد التعليمية في المدارس الثانوية على المنصات الالكترونية على وضع ضوابط واسس دخول المنصة التعليمية وأساليب الحد من ظاهرة " التَّملُّق الالكتروني". خصوصاً في ضل النقلة النوعية التي يشهدها العالم العربي والعالمي اليوم في تطوير التعليم والحد من سلبيات قد تعترض صفوفه التعليمية.

2-2: الأهمية التطبيقية وتتمثل:

1- توفر أداة ممكن الاستفادة منها في قياس "التَّملُّق الالكتروني" والذي قام الباحث في بناءِها.

2- قد تفيد نتائج البحث الحالي إلى ارشاد المؤسسات التربوية والنفسية والباحثين الى أهمية دراسة هذه الظاهرة والوقوف عليها من خلال إيجاد حلول للحد منها وذلك لما تُخلفه من آثار سلبية لدى عينة الدراسة الحالية من الطالبات وعلى الأخص المشاركون للمنصات التعلمية.

ثالثاً: هدفا البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. "التَّملُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية".
2. دلالة الفروق الفردية لـ(التَّملُّق الالكتروني) في المراحل الثانوية وفق متغير المرحلة (متوسطة- اعدادية).

رابعاً: حدود البحث:

ويتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الثانوية كافة (المتوسطة–الإعدادية) (الدراسة الصباحية) في محافظة بغداد، والمستخدمين لـمواقع المنصات التعليمية لمحافظة بغداد ضمن مديرياتها الست الكرخ (1–2–3)، والرصافة (1–2–3) للعام الدراسي 2021–2022م.

- **خامساً: تحديد المصطلحات:**

أولاً: التَّملُّق الالكتروني (electronic adulation):

لم يجد الباحث تَعريفاً للتَّملق الالكتروني وإنَّما وجدَ تعريفات متعددة للتَّملق ومنها:

- تَعريف جونز ووريتمان (Jones&Wortman,1973): التَّملُّق على انَّهُ "سلوك يَقْدم عليه الفرد بشكل غير المشروع الذي يقوم بتصميمه للتأثير على الاخر ذي الصفات الايجابية العليا والجذابة. او هو سلوكاً استراتيجياً يخطط له ودبَّرهُ الفرد نفسه ويكون مسبقاً لإحداث تأثير على الشخص المستهدف، وان الفرد المُتملّق سيكون له قصد من وراء تملقه للوصول الى اهدافهِ التي رسمها واعدها سابقا" (الكعبي، 2019: 1516).
- ويعرف الباحث التَّملُّق الالكتروني نظرياً: على انَّها الفاظ أو عبارات أو ردود او مشاركات او أسئلة تجذب الانتباه وتؤثر على الطرف الاخر (كالمسؤول او المدير او المدرس او المدرسة او صاحب القرار)، يقدم عليه الفرد بصورة غير مشروعة، فَيقدم على إعدادها فكرياً، وَيُعد سَلوكاً استراتيجياً مخطط اليه مسبقاً ومدار من قبل الفرد نفسه، لغرض التأثير على الطرف الآخر، بقصد بلوغ الهدف الذي أعدَّ اليه مسبقاً، كما وان الفرد هنا يُقَدِّم الإيجابية والقبول للطرف الاخر لإرضائه بكل الصور والتقرب اليه على امل حصوله على امتيازات إيجابية منه. وقد تبنى الباحث نظرية جونز ووريتمان (Jones&Wortman,1973) في التَّملُّق.

- ويعرف الباحث " التَّملُّق الالكتروني" اجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية بعدَ إجابتهم على مقياس "التَّملق الالكتروني" المُبنى من قبل الباحث.
- طالبات المراحل الثانوية: ويعرف الباحث على انهم طالبات للمراحل المتوسطة والإعدادية والتي تتراوح اعمارهن ما بين (13 ، 14، 15) سنة للمرحلة المتوسطة- (16 ، 17، 18) سنة للمرحلة الإعدادية.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة:

ذكر الجداع (2011) انَّ الإطار النظري اشبه بالحدود الطبيعية أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته" (محمد، 2021: 46).

أولاً: الإطار النظري "التَّملُّق الالكتروني" (electronic adulation):

اشارَ علماء النفس الى ان أي سلوك يصدر عن أي فرد هو ينتج من مثيرات تحث وتدفع ذلك الفرد وتستثيره وتحوله الى سلوك واضح قد يكون سلوك لغوي او سلوكاً حركياً او انفعالياً الخ. وهنا على الفرد ان يضع استراتيجية مناسبة وذلك لمعرفة ذلك السلوك وان ينجزه على أحسن وجه ولإنَّ كل ما يمر به الفرد من ظروف قد تساهم بشكل او بآخر في تحريك الفرد نحو سلوك قد يراهُ هو مرغوباً به ومقبول لديه، على عكس ما يراهُ الاخرون بإنه اسلوب مبالغة او اسلوب تودد او اسلوب استرضاء قبول رأي الاخر او قلة احترام او احتقار الذات (الكعبي، 2019: 1514).

ويعد التفسير النظري لسلوك التَّملُّق ما أشار اليه جونز وورتمان على اعتباره سلوكاً استراتيجياً كونه مخطط ومُعد مسبقاً لغرض احداث تأثير على الشخص الاخر المستهدف، اما عن كونه غير مشروع كون ان عملية الاتصال فيه تكون غير واضحة او

ضمنية بمعنى ان الشخص المتملق يكون له مقاصد خفية من وراء تملقه للطرف الاخر والتأثير المرغوب لسلوك التَّملُّق هو ان الشخص المستهدف لا يستطيع ان يدرك تلك الدوافع الخفية.

وذكر (الشمري، 2000) انَّ الإسلام ينظر الى حقيقة التَّملُّق على انها سمة من السمات التي تتصف بها شخصية المنافق، مع ان القرآن الكريم لم يستعمل لفظة التَّملُّق إلا ان الثقافة الإسلامية اتفقت في معالجة شخصية الفرد المُتملق على انها احدى الظواهر غير المرغوب فيها والمرفوضة بالمجتمع ويستدل عليها من بعض اقوال الامام علي (رضي الله عنه) فقال: " من كثرَ ملقه لم يعرف بشره" وايضاً قال: ليس الملق من خُلق الأنبياء (محمود والربيعي، 2008: 63).

كما وَيُعد التَّملُّق قديم قدم البشرية، ولهُ أثر بكل المجتمعات على مَرِّ العصور، فإنهُ يثور حيناً ويخمد حيناً آخر، ولقد ثار التَّملُّق في عصر ابن خلدون، فقد تبنى هذه الآفة، وأعلن أن التَّملُّق يُعد أساس للحياة السعيدة، والأداة الفضلى لتحصيل الجاه والمال! وقد شكل مساهمة متقدمة في تخطي التَّمَلُّق الفردي إلى التَّملُّق الجمعي، وبالتالي، اصبح المزيد من إضاعة الحقوق وانعدام العدل، بالإضافة الى الانسحاب من الاخلاق الحميدة، والفطرة السوية، ومزيداً من النفاق الاجتماعي، فقد نجد احياناً، أن المُتَمَلِّق يُعد أخطر على المجتمع من المنافق، خاصة حين يقتصر ضرر المنافق على نفسه، فلا يُظهر نفاقه بشكل جَليّ، فيبقى على المستوى الفردي، أما المُتَمَلِّق فإنَّ سلوكه انتهازي ظاهر امام الجمع، ويتقبل الإهانة، ويسعى الى ان يرضي المُتَمَلِّق له، في اغلب المحاولات، وتكون مفضوحة وواضحة، لإخفاء الحقيقة وتغليفها بغلاف زائف، فيتعدى بذلك ضرره إلى المجتمع ككل. أما المجاملة والمديح والتودّد، فهي صفات حميدة ومطلوبة بين الناس للتحبّب والاستئناس بينهم، فإن تخطت حدود الفطرة، اختلفت حينئذٍ النوايا والمقاصد، فتؤدي إلى عكس ما يجب أن تعطيه من نتائج، إذ تنقلب إلى كذب وافتراء، فتصبح حينئذٍ من عناصر التَمَلُّق، يتعذّر معها التعبير عن بعض الآراء الصريحة التي تخدم السلوك

الاجتماعي السوي، وتؤدي إلى تذبذب في الأحكام والمواقف بين الواجب والمصلحة، والحق والهوى! وهناك رأي يقول: إن قليلاً من التَمَلُّق يصلح الحياة. فوجدتها على وزن: "قليل من الخمر يفرح الفؤاد"! والرسول – (ﷺ) يقول: "إن الحلال بيّن والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام" (رواه البخاري). إن التَّملُّق يُعد داء ليس له دواء. وللعلماء والدعاة، والقادة والسياسيين، والمفكرين، دورٌ كبير في الحد من هذه الآفة التي استشرت في المجتمعات، وترسخت بكل زاوية من زوايا القرية الكونية. وحارب الاسلام التَّملُّق، كما حارب النفاق، وجعل المسلم أكرم عند الله من أن يوصف بالمُتَمَلِّق، وبما أن المُتَمَلِّق يسعى لإرضاء هذا أو ذاك من الناس، بالكلام المعسول الكاذب، ووصفهم بصفات ما هم ليسوا أهلاً له، فهو إنما يرضي الناس بسخط الله، والرسول – صلى الله عليه وسلم – يقول: "من أرضى الناس بسخط الله وَكَلَهُ الله إلى الناس، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤونة الناس" (رواه الترمذي) https://www.aleqt.com/2010/11/05/article_465293.html .

يقول الله تعالى: "وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ(68) كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُواْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُواْ بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الُّدنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ"(سورة التوبة:68– 69). فيقول الله تعالى وهو يصف حال المنافقين في كتابه العزيز: إنَّ حالكم أيها المنافقون كحال أمثال الذين سبقوكم من قبل الى النفاق والكفر، وقد استمتعوا بما قدر لهم من حظوظ الدنيا، وأعرضوا عن الذكر لله وتقواه،

حيث هتك الله ستر المنافقين، وكشف سرهم وما يبطنون في أنفسهم في كتابه العزيز، وجلّى لعباده امورهم حتى يكونوا منها ومن أهلها على حذر ويقظة، فلا توجد قوة في هذا العالم تجبرنا على أداء تصرفات عكس مشاعرنا.

https://www.maghress.com/tetouanews/1204201

وذكر (Shaw & Gostanzo،1985) انَّ التَّملُّق يتضمن أربع أساليب وهي:

- الاطراء او دعم الاخر حيث يتضمن التقييم الايجابي، فيقوم المتملق بإطراء المستهدف المتملق اليه والتأكيد على مميزاته وفضائله العديدة وذكره بكل ما يلفت نظره ليتودد اليه ويكسبه.
- مسايرة الآراء حيث يعتمد هذا الأسلوب على افتراض ان الناس ينجذبون ويميلون ويحبون الاخرين الذين يشاركونهم في المعتقدات والآراء.
- عرض الخدمة للمتملق اليه وهو المستهدف ونيل رضاه فقد ينقل الشخص المتملق صورة للمتملق اليه يبين فيها انه يسعى الى اسعاده او تقديم خدمات اليه وهنا سيأخذ المستهدف انطباعاً عن المتملق بانه شخص لطيف ويحبه.
- تقديم الذات حيث يتضمن هذا الأسلوب تقديم الخصائص الايجابية التي يتمتع بها المتملق لغرض نقلها الى المستهدف، كي يزيد من جاذبيته وكسبه اليه ويتم من خلال التعبيرات اللفظية عن سماته الشخصية.

وقد حاول كل من جونز وورتمان ان يقدما وصفاً للعمليات المتضمنة في سلوك التَّملُّق كمحدداته حيث تضمنت ثلاثة عوامل معرفية او دافعية تعمل هذه على تحديد استخدام التَّملُّق وهي:

1- الأسس المثيرة (المحفزة): والتي يراد بها المكافأة التي بالإمكان الحصول عليها من أصحاب المراكز العليا، حيث تعمل هذه المكافأة على دعم الشعور المتزايد بكفاءة الذات والتي تأتي مرافقة لما قد يحصل عليه الفرد من ترقية او زيادة في الأجور الخ.

2- الاحتمالية الموضوعية للمتملق الناجح: حيث يتضمن سلوك المتملق عملية تفاعلية غير مشروعة لذا فالكلفة الاجتماعية للمتملق غير الناجح تكون كالرفض

وعدم القبول وفقدان المصداقية لذا فالمتملق سيقيم احتمالية نجاحه في هذه الممارسة.

3- الشرعية المدركة: ويراد بها مدى إدراك الشخص المتملق لشرعية السلوك الذي يقوم به، على اعتبار ان هذا السلوك يعد غير أخلاقي ويدل بعدم نزاهة الشخص المتملق او صدقه، حيث ان القضية تتعلق بالكيفية التي بالإمكان الخروج من المأزق الأخلاقي الذي يمكن ان ينظر فيه الى نفسه (محمود والربيعي، 2008: 63-64).

وَالتَّمَلُّق مشتق من الكفاح للمنفعة، حيث يدرك الافراد على العموم أنهم لا يستطيعون تحقيق هدف الحلم الذي يحملونه عندما كانوا أصغر سنا. إذ لا يمكن أن يكونوا أعظم المهندسين المعماريين، او العدائين، او الفلاسفة، او المحامون فينزلق الافراد إلى ما يسميه سميث "التعاطف الغريب" إنه "غريب" لأنه لا علاقة له بالكثير من الإحسان على وجه التحديد، وفي هذه الطريقة يسمح التَّملق لهم بالاستمتاع بالكفاح بشكل غير مباشر (Khalil, 2019, 295 -296).

والتَّملق بينه وبين الاحترام شعرة، وهي نية الشخص وسريرته بينه وبين ربه، فالتملق كما جاء في سُنن النسائي: "الْمَلَقُ: الزِّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي".. وذلك لا يجوز لغير الله عزّ وجلّ، "والإمْلاق يعني: الإفساد، و(المَلِق) الذي يَعِدكَ ويُخْلِفك.. ويتزين بما ليس عنده" (لسان العرب)، "ورجل مَلِق: يعطي بلسانه ما ليس

في قلبه" (القرطبي). وللتَّملُّق مظاهر عدَّة منها: الخضوع، والتذلل، والمداهنة، والثناء الكاذب، والغيبة والنميمة.. يستعين بها المُتَمَلّق، لكي يلفت انتباه المُتَمَلَّق له (المُستهدف) وكسب رضاه، وتُعد احدى الطرق للتسلق الاجتماعي، وتحقيق المآرب الشخصية، متجاوزاً بها كُل القيم الدينية والأخلاقية، مغلفاً الحقيقة بغلاف المجاملة المزيفة والكاذبة. فالمُتملق ليس صادقاً بما يعبر عنه من كلمات، ولا يفكر إلا في نفسه. وقد وصفه ابن خلدون في [مقدمته] بقوله: "إن التعاون بين الناس لا يحصل إلا بإكراه البعض على التَمَلُّق" ورحم الله الحسن البصري الذي قال: "تولّى الحجاج العراق وهو عاقل كيّس، فما زال الناس يمدحونه حتى صار أحمقَ طائشاً سفيهاً".

وفي مسند أحمد بسند عن عمر – رضي الله عنه– قال: "**حذرنا رسول الله** – (ﷺ) – **من كل منافق عليم اللسان**". وروى الطبراني في الكبير عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول: " **إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**". ويُذكر أن رجلا مدح رجلا عند ابن عمر فجعل ابن عمر يرفع التراب نحوه وقال: قال رسول الله (ﷺ): " **إذا رأَيْتُم المدَّاحينَ فاحثُوا في وجوهِهم التُّرابَ**" (صحيح ابن حبان). وقد حدث زلزال في مصر في العهد الفاطمي فتملق أحد الشعراء بقوله:

ما زلزلت مصر من كيد ألمّ بها ..... لكنها رقصت من عدلكم طربا

وذكر الإمام علي رضي الله عنه بقوله:

وإذا الصديق رأيته متملقا ..... فهو العدو يحق أن يتجنب

ويقول الشاعر صالح عبد القدوس:

لا خير في ود امرئٍ متملق ..... حلو اللسان وقلبه يتلهب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ..... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

http://montdatarbawy.com/show/124478.

يُعد التَّملُّق احدى الوسائل التي يستخدمها بعض الأفراد في المجتمعات تجاه بعضهم لأسباب عدّة سواء كانت لتحقيق مصالح شخصية أو اقتصادية، ويصيب النفس البشرية، ويَنخَر في عضد المجتمع ويُعد من الامراض الخطرة التي تسوسُ نخاع الإنسان القِيَمي، فبه تنهدم المبادئ القِيَمية لمجرد اللهث وراء المنافع الذاتية، لغرض الحصول على ما يبغي اليه دون تعب أو جهد. فَيكاد ان يكون التَّملق الوسيلة الآمنة والوحيدة للوصول بالنسبة للشخص الانتهازي، لاسيما إذا كانت قيم الإخلاص والنزاهة معدومة عنده، لأنها الطريقة التي تمهد لنفسه التَّسلق على اكتاف الاخرين، دون اعتبار لمن تضرر ومن سيتضرر، فَكل ما يهمه أن يصل لما يريده، فغايته تبرر له وسيلته المتبعة، ومصلحته مقدمة على حساب كرامته. وحديثنا عن التَّملق ما هو إلا لغرض بيان حقيقته، عسى أن يكون ذلك سبباً لهداية النفوس غير السوية، ورجوعها الى الصواب. فالحياة دون عزم وصبر ومثابرة تورث صاحبها الذل والمهان، والمتشبع بالقيم الأخلاقية يأبى أن يمس الخنوع ذاته، ولا يقوى على التَّملق ولو كان في أمس الحاجة إليه للوصول لما يبتغيه. https://tinyurl.com/yh69xf3x.

ذكرت الباحثة حميدة في توصياتها في بحثها على اجراء تقييم دوري يشمل الافراد المنضمة للمجموعة لغرض معرفة الحالات السلبية التي تظهر بين افراد المجموعة والقضاء عليها. كما دعت الى إجراءات صارمة تجاه المتملقين والمخادعين وعدم اعطاؤهم الفرصة للعمل السلبي داخل المجموعة. بالإضافة الى تعزيز القيم الإسلامية من روح التعاون الإيجابي بين المجموعة والنهي عن الانانية والتَّملق والعدوانية (شعلان، 2014: 227). وهذا ما يراهُ الباحث بضرورة الوعي الديني في تنظيم السلوك الفردي في المجتمع والذي يقوم بدوره كُل القائمين على المنظومة التعليمية لدى الفرد من الوالدين والمنظومة التعليمية (المدرسة) لزرع القيم الفضلى لدى الافراد كونهم أحد ابنية المجتمع في المستقبل.

والتملق يُعد فقر من الكفاءة، وقلة الحيلة، ورياء يُظهره عكس ما يبُطنه في نفسه، ومبالغة في التمجيد لغرض الوصول الى الهدف المنشود. وقد قيل أنَّ التَّملق صعود سريع لكنه هبوط أسرع. وقال الشاعر الفرنسي جان دو لافونتين: "يعيش المتَّملق على حساب من يستمع إليه"، فالتَّملق مثل "المال المزور" يُشبع المغرور ولكن لا فائدة منه. وذكر الشاعر البريطاني جون ميلتون التَّملق بأنه صفة "تخص الشيطان"، والشاعر الإيطالي "دانتي"، قال: "إن المُتملقين مكانهم في الحلقة الثامنة من جهنم مع الطغاة والقتلة.

https://tinyurl.com/37dmz3k

وَيُرى أن التَّملّق يُعد آفةٌ من آفات التواصل الاجتماعي، فمن الشائع أنها تسود على الأغلب مجتمعاتنا العربية أكثر من المجتمعات الغربية، فَيُعَد التَّملق صفة بشرية، فالإنسان

هو مجموعة من الصفات النفسية، كالخجل والعناد والسعادة، وغيرها، فتعد هذه صفات محمودة كونها في حدودها الطبيعية، ولكن إذا زادت عن حدها فسوف تكون لها نتائج سلبية، فالتَّملق هو التودد إلى فرد من الافراد بهدف إرضائه والوصول إلى هدفه، لكن إن زاد التودد ليكن هدفه هو الاستغلال المحض وبلوغ الغايات المُبطنة لديه فهذا مرفوض تماماً. https://tinyurl.com/pyj8ndp8

كما يُعد التَّملق داء مجتمعي نفسي، له مسبباته ودوافعه، ومن أهمها النقص في التربية الأسرية وضعف الوازع الديني القيمي لديه، مما ينشأ عنه خلل يعتري عملية التنشئة الاجتماعية، النفسية، التربوية، العقلية والوجدانية، ممَّا يجزم في مسبباته كالمشاكل العائلية والبيئة المحيطة، من جهة أخرى مما يهدد استقرار وجوده وخلق اضطرابات قد تزعزع كيانه. يتضح مما سبق عدم تفعيل الدور الحراكيّ للأسرة والمحوري للمؤسسات التعليمية، والثقافية، والتربوية، كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية والأكاديمية التعليمية بصفتها الجهة المعنية عن طريق التوجيه والإرشاد والتوعية المجتمعية. https://tinyurl.com/y3xexmsz

أهم النظريات التي فَسَّرت "التَّملُّق":

أولاً: نظرية التَّملُّق:

بيَّنَ كل من (جونز وورتمان) ان التَّملُّق يُعد سلوكاً استراتيجياً كونه مدبر ومخطط اليه مسبقاً لغرض احداث تأثير على الشخص المستهدف (المتملق اليه) أما كونه غير مشروع وذلك كون عملية الاتصال تكون غير واضحة ومبطنة، أي ان الشخص المتملق يكون له قصد خفي من وراء تملقه هذا، كما وان التأثير المرغوب لسلوك الفرد المتملق هو ان الشخص المستهدف لا يستطيع معرفة الدوافع المبطنة والمخفية لدى الفرد المتملق وما يصبو اليه من خلال تملقه، وبالنتيجة فان الشخص المستهدف سوف يُكَوّن انطباعاً ناجحاً وتكون هذه من خلال الجهود التي يسعى اليها الشخص المُتملق.

ثانياً: النظرية السلوكية:

ومن اهم اصحاب هذه النظرية هو العالم (سكنر) فإنه ينفي على ان هذا السلوك يُعد سلوكاً فطرياً او غريزياً بل يكتسبه الفرد من البيئة التي غالباً ما تكون ضاغطة او مريضة، فقد يكتسبه الفرد من والديه اللذين يُشجعان فيه الرياء والنفاق اليهما، فهم يعدون النفاق على انه دليل على الحب والطاعة والخضوع اليهما، فهما بذلك يكافأن هذا السلوك بدلاً من اطفاءه بمعنى انه بالتعزيز بالإمكان ان يستدام أي نوع من أنواع السلوك، كما يرى (سكنر) ان هذا السلوك قد يظهر في مجتمع مريض يفتقر الى ادنى وسائل العيش الكريم، مما يجد افراد هذا المجتمع ان النفاق والرياء والتزلف تعد وسيلة جيدة للعيش والحصول على الامتيازات والصعود فوق اكتاف الاخرين، كما ويظهر سلوك التَّملُّق في ثقافة المجتمع عبر القيم والعادات التي تسود هذا المجتمع وتشجع عليه بدلاً من ذمه واستهجانه، فعندما يجد الفرد ان هذا السلوك يشعره بالحظوة والأمن فبكل تأكيد سوف يصبح عادة سلوكية في شخصية الفرد، بل ربما تصبح هذه العادة الذميمة سمة كبيرة في شخصية الفرد (النوري، ، 18- 19).

ثانياً: الدراسات السابقة:

على حد علم الباحث لم يجد دراسة تشير الى دراسة " التَّملُّق الالكتروني مع متغيرات تابعة أخرى كون ان هذه الظاهرة بدأت جذورها الاولى بعد جائحة كورونا والحظر المنزلي، مما أدى الى الدراسة من خلال المنصات التعليمية والاكروبات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

ويتضمن عرضاً تفصيلياً لمنهجية البحث الحالي، والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه، وهي على النحو الآتي:

أولاً: منهجية البحث: استعمل الباحث المنهج الوصفي في بحثه الحالي.

ثانياً: إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

إنَّ مجتمع البحث يتكون من ست مديريات وهي (الكرخ 1-2-3) وَ (الرصافة 1-2-3) للمراحل الثانوية، والمدارس المتوسطة والإعدادية الصباحية للبنات، إذ بلغَ عدد افراد مجتمع البحث (346758) طالبة، حسب آخر إحصائية لعام 2021. والجدول (1) يوضح ذَلك:

جدول (ا)

مجتمع البحث مقسم حسب المديريات والمرحلة الدراسية

العمر بالسنوات والجنس / مديرية التربية	(13 ، 14، 15) سنة	(16 ، 17، 18) سنة	المجموع
	المرحلة المتوسطة	المرحلة الاعدادية	مج/الطالبات
	طالبات	طالبات	
الرصافة/1	35419	19943	55362
الرصافة/2	74141	29824	103965
الرصافة/3	21698	8723	30421
الكرخ/1	19995	9765	29760
الكرخ/2	53350	33272	86622
الكرخ/3	25420	15208	40628
المجموع	230023	116735	346758

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (**336**) طالبة، في المدارس الثانوية، والمتوسطة والإعدادية، وبواقع (**144**) طالبة في المرحلة المتوسطة، و(**192**) طالبة في الإعدادية والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

عينة البحث حسب المرحلة الدراسية

الأعمار	(13 ، 14، 15) سنة	(16 ، 17، 18) سنة	مجموع الطالبات لعينة البحث
المرحلة	المرحلة المتوسطة (1-2-3)	المرحلة الإعدادية (4-5-6)	
الجنس	طالبات	طالبات	
العينة	144	192	336

أداة البحث:

أولاً: مقياس "التَّمَلُّق الالكتروني":

لعدم وجود أداة لقياس "التَّمَلُّق الالكتروني" التجأ الباحث ألى بناء مقياس "التَّمَلُّق الالكتروني"، وقد رَجَعَ الباحث الى الادبيات الخاصة بموضوع التَّمَلُّق ودراستها ودراسة بعض المقاييس الخاصة بالتَّمَلُّق، ومن ثُم قام الباحث على طرح سؤال مفتوح استطلاعي لمجتمع البحث ملحق (1) وتم عرضه من خلال رابط الكتروني على برنامج (Google forms) الى المنصات الالكترونية والاكروبات التعليمة لغرض الإجابة عليه والاطلاع الى آراء مجتمع البحث لمعرفة اكثر الالفاظ المتداولة والتي تشير الى "التَّمَلُّق الالكتروني"، بالإضافة الى ان الباحث تبنى نظرية (جونز وورتمان)، ثم قام في إعداد أداة القياس، ويتألف هذا المقياس من (20) فقرة، ويحتوي على (5) بدائل (دائماً- غالباً- احياناً- نادراً- أبداً)، واوزانها (1,2,3,4,5) وعلى التوالي،).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعددهم (7) محكمين[1]، ومن خلال مراجعتهم للمقياس، وتحكيمهم اليه وإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن الفقرات والبدائل التي اعدها الباحث ومدى ملائمته في قياس المتغير المدروس والفئات العمرية موضوع البحث. وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التوصل إلى صلاحية جميع فقرات المقياس ووضوحها وقدرتها على القياس لظاهرة التملق الالكتروني عبر المنصات التعليمية والاكروبات مع ملاحظات طفيفة في صياغة بعض الفقرات أُخذ بها من قبل الباحث ملحق (2).

التحليل الإحصائي للفقرات:

لجأ الباحث إلى أسلوبا المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية في عملية تحليل الفقرات، إذ طبق المقياس على عينة بلغت (336) مستجيباً من الطالبات. ويعد هذا الإجراء ضرورياً وأساسياً، إذ ان اعتماد الفقرات ذات الخصائص القياسية الجيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً في قياس ما أعد لأجله ومن أجل ذلك قام الباحث بإجراء تميز وصدق الفقرة وعلى النحو الآتي:

---

(1) **اسماء السادة المحكمين والقابهم وتخصصاتهم العلمية:**

- أ.د. خالد خليل إبراهيم– طرائق تدريس.
- أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد – طرائق تدريس.
- أ.د. علي صكر جابر – علم نفس تربوي.
- أ.م.د. فؤاد علي فرحان–علم نفس النمو.
- أ.م.د. وليد قحطان محمود – علم نفس النمو.
- أ.م.د. سالم حميد عبيد –ارشاد نفسي وتوجيه تربوي.
- م.د. انهار خليفة احمد– علم نفس النمو.

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوبي المجموعتين الطرفيتين (contrasted (groups اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، إذ تضمنت كل استمارة (20) فقرة.

2- تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

3- تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية، والتي بلغت (91) استمارة، فضلاً عن (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي بلغت (91) استمارة، وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (182) استمارة.

4- حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات عينة التحليل الإحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، وقد عَدَّت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وكانت جميع فقرات المقياس البالغ عددها (20) فقرة مميزة، ذلك إن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (180)، وعند مستوى دلالة (0.05)، وعليه أبقى الباحث على فقرات المقياس جميعها دون أي تغير، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التَّملُّق الالكتروني

رقم الفقرة	العينة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.1	91	3.5495	1.18569	1.7802	.97527	10.993
.2	91	3.8022	1.23126	1.1978	.54201	18.468
.3	91	3.7033	1.22470	1.3626	.70737	15.788
.4	91	2.7582	1.55878	1.3187	.64772	8.135
.5	91	3.1209	1.20955	1.3187	.77286	11.977
.6	91	2.8571	1.45733	1.0769	.34094	11.347
.7	91	2.7363	1.34854	1.0549	.27336	11.656
.8	91	3.3516	1.41715	1.1429	.48469	14.068
.9	91	3.2747	1.32553	1.0879	.32140	15.295
.10	91	3.2527	1.50254	1.0989	.33516	13.346
.11	91	3.5714	1.26617	1.0989	.33516	18.008
.12	91	3.3736	1.27931	1.1319	.40024	15.954
.13	91	3.4396	1.46976	1.0549	.34521	15.067
.14	91	3.8352	1.23165	1.4505	.87259	15.070
.15	91	3.2857	1.15745	1.0989	.33516	17.312
.16	91	3.2308	1.26559	1.0879	.32140	15.655
.17	91	3.2308	1.38305	1.1319	.49908	13.617
.18	91	4.1099	1.10001	1.2198	.51212	22.722
.19	91	3.2747	1.54248	1.1099	.52600	12.672
.20	91	3.7582	1.33617	1.0769	.30662	18.658

ب- استخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ولغرض استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخرج الباحث معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت تطبيق معادلة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (334)، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس
.1	.524
.2	.710
.3	.656
.4	.499
.5	.535
.6	.605
.7	.671
.8	.635
.9	.717
.10	.613
.11	.726
.12	.702
.13	.673
.14	.634
.15	.737
.16	.696
.17	.666
.18	.741
.19	.649
.20	.711

ويتكون المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة دون إسقاط أي من الفقرات.

مؤشرات صدق المقياس:

وقد اعتمدت المؤشرات الآتية في تقرير صدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري (Face Validity)**: استعمل الباحث هذا النوع من أنواع الصدق وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (7) محكمين وأخذ الباحث بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس (المذكور في صلاحية الفقرات صفحة (14)).

ب- الصدق البنائي (Construct validity):

حصل الباحث على هذا المؤشر للمقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين، وكذلك عن طريق إيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وكما وُضِّحَ في صفحة (15-17).

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability):

استعمل الباحث مؤشر معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (الفا – كرونباخ)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذا المؤشر (93%) وهو معامل ثبات جيد بناء على ما اشارت اليه ادبيات القياس.

التطبيق النهائي لأداتي البحث:

بعد اعداد واستخراج الخصائص السايكومترية لأداتي البحث، اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق. وطبقت اداة البحث عبر الانترنت، واستمرت مدة التطبيق عشرة ايام بعد الإعلان ونشره عبر (Beige and Groups) الرسمية التي تضم طالبات المراحل الثانوية (المتوسطة- الإعدادية)، وقد تم دعوتهم للمشاركة من خلال الاجابة على فقرات المقياس.

الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات بحثه، وعلى النحو الآتي:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس (التَّمَلُّق الالكتروني).
2- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.
3- معامل ارتباط "بيرسون" لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
4- معادلة ألفا – كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

ويتضمن عرضاً للنتائج وبحسب أهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها فضلاً عن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف ألى "التَّملُّق الالكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية".

ولتحقيق الهدف الأول استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة. لمعرفة مدى امتلاك العينة "التَّملق الالكتروني" لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتحقيقاً لهذا الهدف طبَّق الباحث مقياس" التَّملق الالكتروني" والبالغ عدد فقراته (20) فقرة على عينة البحث البالغة (336) مستجيباً من الطالبات، حيث تم استخراج الوسط الحسابي وكانت قيمته (43.5000) والانحراف المعياري (17.88771)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية، كانت النتائج تشير الى عدم وجود دالة إحصائية كون ان الوسط الفرضي والبالغ قيمته (60) هو أكبر من المتوسط الحسابي والبالغ قيمته (43.5000) وكما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5)

متوسط درجات " الوعي الانتباهي " وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما

N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية			مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	درجة الحرية	الجدولية	
336	43.5000	17.88771	60	-16.908	335	1.645	غير دالة

يتبين من الجدول اعلاه ما يأتي:

انَّ العينة والبالغ عددها (336) طالبة لا تمتلك "تملق الكتروني"، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.908-) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.645) مما يشير الى عدم وجود دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

الهدف الثاني: التعرف ألى دلالة الفروق الفردية لـ(التَّملُّق الالكتروني) في المراحل الثانوية وفق متغير المرحلة (متوسطة- اعدادية).

وتحقيقاً لهذا الهدف وبعد تطبيق الباحث لمقياس التَّملق الالكتروني، تم استخراج الوسط الحسابي للمراحل المتوسطة والبالغ (45.9444) والانحراف المعياري (18.37822)، واستخراج الوسط الحسابي للمراحل الإعدادية والبالغ (41.6667) والانحراف المعياري (17.33330)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية، كانت النتائج تشير الى وجود دالة إحصائية لدى عينة طالبات المرحلة الثانوية إذ ان القيمة المحسوبة والبالغة (2.163) هي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) إذ يوجد فرق بين المرحلة المتوسطة والإعدادية ولصالح المرحلة المتوسطة وكما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

متوسط درجات "التَّملق الالكتروني" وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير المرحلة (المتوسطة- الإعدادية)

المراحل الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية			مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	درجة الحرية	الجدولية	
المتوسطة	144	45.9444	18.37822	2.163	334	1.96	دالة
الإعدادية	192	41.6667	17.33330				

مناقشة النتائج وتفسيرها:

سيناقش الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها في ضوء مؤشراتها:

1- إنَّ الطالبات في المراحل الثانوية لا يمتلكون "التَّملق الالكتروني" من خلال المنصات الالكترونية، التي تُقيمها المدارس الثانوية، وقد يعود ذلك الى ثقافة البيئة في المجتمع العراقي وتحديداً محافظة بغداد ضمن مديرياتها الست في قاطع الكرخ والرصافة، حيث يتمتع اهل العاصمة بثقافة التحضر والثقافة والاطلاع والتربية والمتابعة من قبل أولياء الأمور لبناتهم في المراحل الدراسية الثانوية ومتابعة المنصات التعليمية من قبلهم وكيفية اداء الواجب بصورة سليمة ورفض كل السلبيات التي تحدث اثناء الحوار التعليمي لبناتهم.

2- عند معرفة دلالة الفرق، كانت النتائج تشير الى وجود دالة إحصائية ويوجد فرق ولصالح عينة طالبات المرحلة المتوسطة، فهم أكثر تملقاً من طالبات المرحلة

الاعدادية، وقد يعود ذلك كونهم في طور مراحل المراهقة وبداية انفصالها عن مرحلة الطفولة، كما وتظهر فيها دواعي الاستقلال في الشخصية، فهم يمتلكون التملق لغرض كسب الود، وإظهار الشخصية للأخرين. حيث تُعد مرحلة الدراسة المتوسطة إطار ذو ميول وتوجهات جديدة تفرض على الطالبات المواجهة مع عدد كبير من المواد الدراسية، بالإضافة إلى مواجهة أساليب تعلم تختلف عن تلك التي إعتادتها في المدرسة الابتدائية، كل ذلك يجعل مرحلة الانتقال مرحلة ذات صعوبة على الطالبات، فمشاعر الخوف والتوتر والقلق ترافقهم في هذه المرحلة. فهي تخاف من مواجهة كل ما هو جديد في هذه المرحلة، وقد تلجأ الطالبة هنا الى لون من ألوان التَّملق والميول وكسب الود لغرض تحقيق الهدف ضمن إطارات جديدة لم تخوضها من قبل في المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى تحمّل الطالبة مسؤولية القيام بالواجبات دون مساعدة الأهل الذين اعتادوا على الإشراف عليها مباشرة في مرحلة الدراسة الابتدائية، يرافق كل ذلك تغيّرات جسدية ونفسية. طور مراحل المراهقة والنضج، والتي يتم فيها تشكيل الهويّة الذاتية وتحمّل المسؤولية والاستقلالية. فقد يربكها حدوث جميع هذه الأمور دفعة واحدة، وهنا قد تتحوّل إلى مشكلات صعبة تنتج عنها أزمة نفسية قد تنعكس سلباً على أدائها الدراسي. مما قد تلجأ إلى التَّملق لغرض تحقيق أهدافها.

3- وجد الباحثون أن اتجاهات المراهقات نحو تغيير المدرسة يكون بشكل ملحوظ بعد دخول المدرسة الإعدادية.

فقد وجد أن دافع الطلاب الجوهري تجاه المدرسة – رغبتهم في القيام بالمدرسة يَكمن من أجل مصلحتهم بدلاً من مكافأة خارجية – ويتناقص مع تقدم العمر، وتنخفض الدوافع الذاتية بشكل خاص أثناء مرحلة التحولات بين المدارس من المراحل الأولى للمدرسة الى المرحلة الإعدادية. لذا نرى انَّ طالبات المراحل الإعدادية هم اقل تملقاً من المرحلة المتوسطة.

الاستنتاجات:

1- إنَّ الطالبات في المراحل الثانوية هم لا يمتلكون لظاهرة "التَّملق الالكتروني" من خلال المنصات الالكترونية التي تُقيمها إدارات المدارس الثانوية للبنات في محافظة بغداد ضمن مديرياتها الكرخ والرصافة.

2- تبين من خلال معرفة دلالة الفروق إلى وجود دالة إحصائية ووجود فرق ولصالح عينة طالبات المرحلة المتوسطة لظاهرة التَّملق الالكتروني، فهم أكثر تملقاً من طالبات المرحلة الإعدادية.

التوصيات:

1- على أولياء الأمور متابعة بناتهم في مرحلة الدراسة المتوسطة وتعزيز الثقة ومتابعة شؤونهن المدرسية ورفض كل السلبيات التي قد تلجأ لها الطالبة في طور هذه المرحلة.

2- على وزارة التربية وضع ضوابط للتعلم الالكتروني من خلال المنصات التعليمية ورفض كل وسائل التَّملق من قبل الطالبات.

المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة في التَّملق الالكتروني لدى الذكور في المرحلة الثانوية.

2- إجراء دراسة مماثلة مع فئات عمرية أخرى (مرحلة الجامعة) في الكليات العراقية.

3- إجراء دراسة مماثلة في التَّملق الالكتروني في قرى تابعة لبعض المحافظات العراقية.

المصادر العربية:

- **القُرآن الكريم.**

1- محمود، محمود كاظم، أزهار ماجد الربيعي. (2008). سلوك التملق لدى طالبات الجامعة كما يدركه تدريسيو الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (19)، (بحث منشور).

2- النوري، ابتسام سعدون محمد . (2015): (سلوك التملق لدى طلبة الجامعة)، الجامعة المستنصرية،

3- الكعبي، هشام مهدي كريم . (2019): سلوك التملق وعلاقته بالأمن الاجتماعي لدى موظفي الجامعة، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (42)، (بحث منشور).

4- شعلان، حميدة كريم . (2014): ممارسة الرياء الوظيفي وانعكاساته على النجاح الاستراتيجي للمنظمات، جامعة الكوفة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (9)، العدد (29)، الفصل الرابع، (بحث منشور).

5- محمد، نادية تعبان . (2021): السلوك المتصنع لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلة آداب ذي قار,35(2) (بحث منشور).

المصادر الأجنبية:

1. Khalil, E. L. (2019). Is the Adulation of the Rich-and-Powerful Derived from Benevolence? Adam Smith and the Distinction Between Aspiration and Interests. Critical Horizons, 20(4), 285-304.
2. https://www.maghress.com/tetouanews/1204201.
3. https://www.aleqt.com/2010/11/05/article_465293.html.
4. http://montdatarbawy.com/show/124478.
5. https://tinyurl.com/yh69xf3x.
6. https://tinyurl.com/pyj8ndp8.
7. https://tinyurl.com/37dmz3k.
8. https://tinyurl.com/y3xexmsz.

ملحق (1)

تحية طيبة ...

يروم الباحث اجراء دراسة حول (التَّملُق الالكتروني) عبر المنصات الالكترونية والاكروبات التعليمية التي أقيمت ضمن جائحة كورونا كوفيد 19 ولغرض تحديد المشكلة والوقوف عليها ومعرفة آثارها الجانبية وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها، يضع الباحث بين ايديكم فكرة حول مفهوم التَّملُق من خلال تعريفه حيث يُعرفهُ (جونز ووريتمان) (Jones&Wortman,1973): التَّملُق على انهُ "سلوك يَقْدم عليه الفرد بشكل غير المشروع الذي يقوم بتصميمه للتأثير على الاخر ذي الصفات الايجابية العليا والجذابة. او هو سلوكاً استراتيجياً يخطط له ودبَّرهُ الفرد نفسه ويكون مسبقاً لإحداث تأثير على الشخص المستهدف، وان الفرد المُتملّق سيكون له قصد من وراء تملقه للوصول الى اهدافه التي رسمها واعدها سابقا".

يعرض الباحث على حضراتكم السؤال المفتوح الاستطلاعي لغرض معرفة حجم المشكلة واتساع نطاقها اليوم. يرجى من حضراتكم الإجابة على السؤال كونه سيكون أداة يلجأ اليها الباحث لمعرفة التَّملُق الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي ... شاكرين تعاونكم خدمة للبحث العلمي ... مع فائق الشكر والتقدير.

س1/ اذكر بعض السلوكيات او العبارات او الالفاظ التي تعتقد انها تمثل (التَّملُق) عبر المنصات الالكترونية والتي يُبدي بها بعض الطلبة الى الجهة العليا مثل المدرس او المدرسة او المسؤول اثناء الدرس التعليمي؟

ج/

1- .....

2- .....

3- .....

4- .....

5- .....

ملحق (2)

(مقياس التَّملُّق الالكتروني)

"electronic adulation"

	فقرات المقياس			
.1	اتودد بعبارات او جمل تعبيرية ملفتة للأشخاص الذين أدْرِك إمكانية الانتفاع منهم حاضراً أو مستقبلاً عبر وسائل التواصل الالكتروني.			
.2	أُعَبِّر بعبارات المديح عبر منشوراتي الالكترونية لأغلب المسؤولين وأصحاب القرار والشَّأن.			
.3	أُشارك الجميع في كافة المناسبات وأخص المسؤولين واصحاب الشَّأن والقرار عبر وسائل التواصل الاجتماعي.			
.4	اتحدث مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن همومي ومشاكلي الشخصية لكسب ودهم.			
.5	اغلب الاحيان اختلف مع زملائي في التعليقات، ووافق المسؤولين واصحاب الشأن والقرار.			
.6	أرسل عبارات (مساء الورد، وجمعة مباركة... الخ) الى مسؤولي او أصحاب القرار والتأثير المُباشر كون ذلك يشعرني بالأمان.			
.7	أكون اول المُعَلِقين عندما اقُلّب صفحات التواصل الاجتماعي (face book) وأجد منشور لأحد المسؤولين وأصحاب القرار والشَّأن في المجتمع.			
.8	اُفضِّل الدخول الى الاكروبات التي يتواجد فيها المسؤولون وأصحاب القرار والشَّأن والتأثير في المجتمع أكثر من زملائي.			
.9	أُقدم على مشاركة اغلب المنشورات التي تخص المسؤولين واصحاب القرار والشَّأن عبر صفحاتهم الخاصة من خلال البوستات التي ينشرونها.			
.10	اُعطي اعجابي بـ(like) لكل فكرة أو رأي يطرحه المسؤول من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على الاغلب حتى وإن لم أكن مقتنعاً به.			
.11	أسعى لجذب انتباه المسؤول واصحاب الشَّأن في المجتمع من خلال الحوار والمناقشة وأبداء الرأي والتأييد لآرائهم.			

	فقرات المقياس			
.12	أسعى لجذب انتباه المسؤول وأصحاب القرار من خلال توجيه الأسئلة المتعددة اليه.			
.13	ابحث في اغلب الأحيان في الصفحات الشخصية (face book) للمسؤولين واصحاب القرار عن تواريخ مميزة في حياتهم (عيد الميلاد) لأكون أول المهنئين لهم.			
.14	ارغب بأن اكون جزء مهم وفاعل امام الاخرين من خلال كتاباتي للبوستات عبر الاكروبات الالكترونية.			
.15	أحاول الإجابة بالموافقة في اجتماعاتنا الالكترونية على أغلب المقترحات التي يقترحها أصحاب القرار والشَّأن من غيرهم.			
.16	اهتم بعبارات واقوال المسؤول وأصحاب الشَّأن واجيب عليها من دونهم.			
.17	اهتم بأصحاب القرار والشَّأن في المجتمع والمسؤولون فأعرض لهم بعض المشكلات واخوض معهم بأغلب النقاشات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.			
.18	اتابع باهتمام اخبار المسؤولين وأصحاب الشَّأن الخاصة عبر صفحاتهم الالكترونية.			
.19	أحب ان اتقرب الى المسؤولين بكل وسيلة واتجاوب معهم في الحوار، ولا اهتم بمن لا يتجاوب معي اطلاقاً.			
.20	أحاول ان اتظاهر على وجه الكمال وحسن الرَّد والتأييد المُستمر على الاغلب للمسؤول وأصحاب القرار لما يقترحونهُ عبر وسائل التواصل الاجتماعي.			